

أخلاقيات البحث العلمي وتطبيقها على دراسة أثر الرضا الوظيفي على أداء الموظفين في شركات القطاع
الخاص في المملكة العربية السعودية (بالتطبيق على مجموعة السويكت التجارية)

إعداد الطالب/ عبير ناصر العتيبي

الرقم الجامعي/ 253002428

إشراف/

د.فايز جراد

العام الدراسي:

2026

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات	2
المقدمة	3
أولاً: مفهوم أخلاقيات البحث العلمي	4
ثانياً: أهمية أخلاقيات البحث العلمي	4
ثالثاً: المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي	6
رابعاً: القضايا الأخلاقية في البحث العلمي	8
خامساً: القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث العلمي	9
سادساً: التطبيق العملي لأخلاقيات البحث العلمي على الدراسة الحالية	10
سابعاً: نموذج الإجراءات الأخلاقية المقترحة للدراسة	12
ثامناً: صيغة مقترحة للموافقة المستنيرة	13
تاسعاً: جدول تطبيق المبادئ الأخلاقية على الدراسة الحالية	14
عاشراً: الضوابط الأخلاقية عند عرض النتائج والتوصيات	15
حادي عشر: الاعتبارات الأخلاقية المرتبطة ببيئة العمل في شركات القطاع الخاص	15
ثاني عشر: خطة التعامل الأخلاقي مع البيانات	16
ثالث عشر: علاقة أخلاقيات البحث بجودة النتائج	17
الخاتمة	18
المراجع	19

المقدمة

يمثل البحث العلمي ركيزةً أساسيةً في بناء المعرفة وتطويرها، ويُعد من أهم الأدوات التي تُسهم في دراسة الظواهر المختلفة وتحليلها بصورة منهجية، بما يساعد على تفسير المشكلات واقتراح الحلول المناسبة لها في مختلف المجالات العلمية والعملية. ولا تقتصر جودة البحث العلمي على سلامة تصميمه المنهجي أو دقة أدواته وإجراءاته الإحصائية، بل تعتمد أيضاً على مدى التزام الباحث بالمعايير الأخلاقية التي تحكم جميع مراحل العملية البحثية، بدءاً من اختيار موضوع الدراسة وحتى عرض نتائجها ونشرها.

وتُعرف أخلاقيات البحث العلمي بأنها منظومة من المبادئ والقيم والمعايير التي تضبط سلوك الباحث أثناء تنفيذ الدراسة، بما يضمن الالتزام بالأمانة العلمية، والنزاهة، والموضوعية، والشفافية، واحترام حقوق المشاركين. وتمتد هذه المبادئ لتشمل مختلف مراحل البحث، بما في ذلك صياغة مشكلة الدراسة، وتصميم المنهج والأداة، وجمع البيانات وتحليلها وتفسيرها، فضلاً عن توثيق المصادر والمراجع وعرض النتائج بصورة دقيقة وموضوعية.

وتزداد أهمية الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي في الدراسات التي تعتمد على مشاركة الأفراد، إذ تستوجب المحافظة على خصوصية المشاركين وسرية بياناتهم، والحصول على موافقتهم المستتيرة قبل المشاركة، وضمان عدم تعرضهم لأي أضرار أو آثار سلبية قد تنجم عن مشاركتهم في الدراسة. كما يسهم الالتزام بهذه المبادئ في تعزيز موثوقية النتائج، وترسيخ الثقة في مخرجات البحث العلمي، ودعم الإفادة منها في تطوير المعرفة العلمية وصنع القرارات المبنية على الأدلة.

ويهدف هذا التقرير إلى استعراض الإطار المفاهيمي لأخلاقيات البحث العلمي، وبيان أهميتها، وأبرز المبادئ التي تستند إليها، إضافةً إلى مناقشة أبرز القضايا الأخلاقية التي قد تواجه الباحث أثناء تنفيذ الدراسة، مع توضيح الأنظمة والضوابط المنظمة للعمل البحثي. كما يتناول التقرير آليات تطبيق هذه المبادئ على الدراسة المعنونة «أثر الرضا الوظيفي على أداء الموظفين في شركات القطاع الخاص في المملكة العربية السعودية (بالنظر إلى مجموعة السويكت التجارية)»، بما يضمن توافق إجراءاتها مع المتطلبات الأكاديمية والمعايير الأخلاقية المعتمدة، ويسهم في تعزيز مصداقية نتائجها وجودتها العلمية.

أولاً: مفهوم أخلاقيات البحث العلمي

تُعد أخلاقيات البحث العلمي إطارًا منظمًا يضم مجموعة من المبادئ والقيم والمعايير التي توجه سلوك الباحث خلال جميع مراحل العملية البحثية، بما يضمن الالتزام بالأمانة العلمية والنزاهة والموضوعية والشفافية، واحترام حقوق المشاركين، والمحافظة على مصداقية النتائج. وتمثل هذه الأخلاقيات أساسًا لضبط الممارسات البحثية بما يتوافق مع المعايير الأكاديمية والمهنية، ويعزز الثقة في مخرجات البحث العلمي.

ولا يقتصر تطبيق أخلاقيات البحث العلمي على مرحلة جمع البيانات، بل يشمل جميع مراحل الدراسة، ابتداءً من اختيار موضوع البحث وتحديد مشكلته وأهدافه، مرورًا بتصميم المنهج وأداة الدراسة، واختيار العينة، وجمع البيانات وتحليلها وتفسيرها، وانتهاءً بعرض النتائج وتوثيق المصادر والمراجع وفق الأساليب العلمية المعتمدة. ويستلزم ذلك التزام الباحث بالصدق والدقة في جميع الإجراءات، والابتعاد عن أي ممارسات قد تؤثر في سلامة البحث أو حياده.

كما تهدف أخلاقيات البحث العلمي إلى حماية المشاركين من أي أضرار محتملة قد تترتب على مشاركتهم في الدراسة، من خلال المحافظة على سرية بياناتهم وخصوصيتهم، والحصول على موافقتهم المستنيرة، وضمان استخدام المعلومات التي يقدمونها في حدود الأغراض العلمية للدراسة فقط. وإلى جانب ذلك، تسهم هذه المبادئ في تعزيز موثوقية النتائج وجودتها، والحد من الممارسات غير الأخلاقية، مثل الانتحال العلمي، واختلاق البيانات أو تحريفها، والتلاعب في تحليل النتائج أو تفسيرها بما يخدم توجهات الباحث.

وتكتسب أخلاقيات البحث العلمي أهمية خاصة في البحوث الإدارية والاجتماعية التي تعتمد على جمع البيانات من الأفراد، إذ إن الالتزام بالمعايير الأخلاقية يساهم في توفير بيئة بحثية آمنة تشجع المشاركين على تقديم معلومات دقيقة وصادقة، الأمر الذي ينعكس إيجابًا على جودة البيانات، ويعزز موثوقية النتائج، ويزيد من إمكانية الاستفادة منها في دعم المعرفة العلمية وتطوير الممارسات الإدارية واتخاذ القرارات المبينة على الأدلة.

ثانيًا: أهمية أخلاقيات البحث العلمي

تُعد أخلاقيات البحث العلمي من المقومات الرئيسية التي تركز عليها جودة الدراسات العلمية وموثوقيتها، إذ تساهم في تنظيم العملية البحثية وفق معايير علمية ومهنية تضمن سلامة الإجراءات، وتحافظ على حقوق المشاركين، وتعزز الثقة في النتائج التي يتوصل إليها الباحث. كما تمثل مرجعًا أخلاقيًا يوجه الباحث نحو الممارسات السليمة في جميع مراحل البحث، بما يحقق التوازن بين متطلبات البحث العلمي والمسؤولية تجاه الأفراد والمؤسسات والمجتمع. وتتجلى أهمية أخلاقيات البحث العلمي في الجوانب الآتية:

1. حماية المشاركين في البحث

تتمثل إحدى أهم وظائف أخلاقيات البحث العلمي في صون حقوق المشاركين وضمان سلامتهم، وذلك من خلال التأكيد على أن المشاركة في الدراسة تتم بصورة طوعية، مع الحصول على الموافقة المستنيرة بعد تزويد المشاركين بالمعلومات الكافية حول أهداف الدراسة وإجراءاتها. كما تقتضي هذه الأخلاقيات المحافظة على سرية البيانات الشخصية، وعدم جمع أو استخدام أي معلومات لا ترتبط بأهداف الدراسة، بما يحول دون تعرض المشاركين لأي أضرار نفسية أو اجتماعية أو مهنية.

2. تعزيز مصداقية البحث العلمي

يسهم الالتزام بالمبادئ الأخلاقية في رفع مستوى جودة البحث العلمي وموثوقية نتائجه، إذ يلتزم الباحث بجمع البيانات وتحليلها وتفسيرها وفق أسس علمية تتسم بالحياد والموضوعية والدقة. ويؤدي ذلك إلى إنتاج نتائج يمكن الاعتماد عليها والاستفادة منها في تطوير المعرفة العلمية ودعم التطبيقات العملية واتخاذ القرارات المبنية على الأدلة.

3. ترسيخ العدالة والشفافية

تعزز أخلاقيات البحث العلمي مبدأ العدالة من خلال معاملة جميع المشاركين على قدم المساواة، بعيداً عن أي صور للتمييز أو التحيز. كما تقتضي الشفافية توضيح أهداف الدراسة وإجراءاتها للمشاركين، وإعلامهم بحقوقهم كاملة، بما في ذلك حقهم في رفض المشاركة أو الانسحاب من الدراسة في أي مرحلة دون أن يترتب على ذلك أي آثار أو التزامات.

4. المحافظة على الأمانة العلمية

تُعد الأمانة العلمية من أهم المرتكزات الأخلاقية في البحث العلمي، إذ تستلزم احترام حقوق الملكية الفكرية، والالتزام بتوثيق جميع المصادر والمراجع وفق الأساليب العلمية المعتمدة، مع تجنب جميع صور الانتحال العلمي أو اختلاق البيانات أو تحريفها. كما تقتضي عرض النتائج كما أظهرتها البيانات الفعلية دون حذف أو تعديل أو انتقاء يخدم توجهات الباحث أو توقعاته.

5. الإسهام في تطوير المعرفة العلمية

يساعد الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي على إنتاج معرفة علمية دقيقة وموثوقة يمكن الاستناد إليها في تطوير النظريات والممارسات المهنية، ودعم عمليات التخطيط وصنع القرار. وتبرز أهمية ذلك بصورة خاصة في الدراسات التطبيقية المرتبطة بالإدارة والقطاع الخاص، حيث تمثل نتائج البحوث مصدرًا مهمًا لتطوير الأداء المؤسسي، وتحسين بيئة العمل، ورفع كفاءة الموارد البشرية، بما يسهم في تحقيق الأهداف التنظيمية وتعزيز القدرة التنافسية للمؤسسات.

ثالثاً: المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي

ترتكز أخلاقيات البحث العلمي على مجموعة من المبادئ التي تمثل الأساس الذي يسترشد به الباحث في جميع مراحل الدراسة، بدءاً من التخطيط للبحث وحتى نشر نتائجه. وتسهم هذه المبادئ في تعزيز نزاهة العملية البحثية، وحماية حقوق المشاركين، وضمان إنتاج معرفة علمية تتسم بالدقة والموثوقية. ومن أبرز هذه المبادئ ما يأتي:

1. الامانة العلمية

تُعد الامانة العلمية الركيزة الأساسية التي يقوم عليها البحث العلمي، إذ تقتضي من الباحث الالتزام بالصدق في نقل المعلومات والبيانات والنتائج كما هي، دون تحريف أو تزيف أو انتقاء يخدم توجهات معينة. كما تشمل احترام حقوق الملكية الفكرية من خلال توثيق جميع المصادر والمراجع وفق الأساليب العلمية المعتمدة، والإشارة إلى الاقتباسات المباشرة وغير المباشرة بصورة دقيقة، مع تجنب جميع صور الانتحال العلمي أو نسبة أعمال الآخرين إلى الباحث.

2. النزاهة العلمية

تعبر النزاهة العلمية عن التزام الباحث بالصدق والشفافية في جميع مراحل البحث، بما يشمل تصميم الدراسة، وجمع البيانات، وتحليلها، وتفسير النتائج، وعرضها بصورة موضوعية. ويستلزم هذا المبدأ الامتناع عن اختلاق البيانات أو تعديلها أو حذفها،

وعدم توجيه النتائج بما يتوافق مع توقعات الباحث أو فرضياته، بل عرضها كما أفرزتها التحليلات العلمية، سواء دعمت فرضيات الدراسة أم خالفنها.

3. الموضوعية

يقوم مبدأ الموضوعية على التزام الباحث بالحياد العلمي عند تنفيذ الدراسة، والابتعاد عن التأثيرات الشخصية أو المؤسسية التي قد تؤثر في تفسير البيانات أو استخلاص النتائج. ويعتمد الباحث في جميع استنتاجاته على الأدلة والبيانات الفعلية التي تم جمعها وتحليلها باستخدام الأساليب العلمية المناسبة، بما يضمن الوصول إلى نتائج تتسم بالدقة والموثوقية وقابلة للاستناد إليها علمياً.

4. السرية والخصوصية

تُعد حماية خصوصية المشاركين والمحافظة على سرية بياناتهم من المبادئ الجوهرية في أخلاقيات البحث العلمي. ويلتزم الباحث بعدم الإفصاح عن أي معلومات شخصية يمكن أن تكشف هوية المشاركين، أو إتاحتها لأي جهة غير مخولة، مع الاقتصاد على استخدام البيانات للأغراض العلمية المرتبطة بالدراسة فقط. كما ينبغي حفظ البيانات بوسائل آمنة تضمن حمايتها من الوصول غير المصرح به أو إساءة استخدامها، بما يعزز ثقة المشاركين في العملية البحثية.

4. الموافقة المستنيرة

تتمثل الموافقة المستنيرة في تزويد المشاركين بجميع المعلومات اللازمة قبل مشاركتهم في الدراسة، بما يشمل أهدافها، وطبيعة إجراءاتها، وآلية جمع البيانات، والفوائد المتوقعة منها، وأي مخاطر محتملة قد ترتبط بالمشاركة. كما يتعين على الباحث التأكد من أن قرار المشاركة يتم بصورة طوعية وحرّة، مع توضيح حق المشاركين في رفض المشاركة أو الانسحاب من الدراسة في أي وقت دون أن يترتب على ذلك أي ضرر أو التزام. ويُعد الحصول على الموافقة المستنيرة أحد أهم الضمانات الأخلاقية التي تكفل احترام استقلالية المشاركين وحقوقهم.

رابعاً: القضايا الأخلاقية في البحث العلمي

تواجه البحوث العلمية عدداً من التحديات والقضايا الأخلاقية التي قد تؤثر في سلامة الإجراءات البحثية وموثوقية النتائج إذا لم يلتزم الباحث بالمعايير الأخلاقية المعتمدة. وتزداد أهمية مراعاة هذه القضايا في الدراسات التي تعتمد على مشاركة الأفراد وجمع البيانات منهم، لما تتطلبه من مسؤولية في حماية حقوق المشاركين وضمان نزاهة العملية البحثية. ومن أبرز القضايا الأخلاقية التي ينبغي على الباحث مراعاتها ما يأتي:

• تزوير البيانات أو تزيفها:

يُعد تزوير البيانات من أخطر المخالفات الأخلاقية في البحث العلمي، ويشمل اختلاق بيانات غير حقيقية، أو تعديل البيانات الأصلية، أو حذف بعض النتائج أو تغييرها بهدف الوصول إلى استنتاجات تتوافق مع فرضيات الباحث أو توقعاته. ويؤدي هذا السلوك إلى تقويض مصداقية البحث، وإضعاف قيمته العلمية، كما يفقد النتائج قابليتها للاعتماد أو الاستفادة منها في المجالات العلمية والتطبيقية.

• الانتحال العلمي:

يمثل الانتحال العلمي انتهاكاً صريحاً لمبادئ الأمانة العلمية وحقوق الملكية الفكرية، ويتمثل في استخدام أفكار أو نصوص أو نتائج أو أعمال الآخرين دون توثيقها أو نسبتها إلى أصحابها الأصليين. ويُعد هذا السلوك من أبرز صور السلوك غير الأخلاقي في البحث العلمي، لما يترتب عليه من الإخلال بمصداقية الباحث والإضرار بالثقة في مخرجات البحث.

• التحيز في البحث العلمي:

قد يظهر التحيز في مراحل متعددة من العملية البحثية، مثل اختيار العينة، أو تصميم أدوات الدراسة، أو جمع البيانات، أو تحليلها وتفسيرها، الأمر الذي قد يؤثر في دقة النتائج وموضوعيتها. ولذلك ينبغي على الباحث الالتزام بالحياد العلمي، والاستناد إلى الأدلة والبيانات الفعلية عند تفسير النتائج، مع تجنب أي تأثيرات شخصية أو مؤسسية قد تؤثر في سلامة الاستنتاجات.

• انتهاك الخصوصية والسرية:

تتمثل هذه القضية في الإفصاح عن المعلومات الشخصية للمشاركين أو استخدامها في غير الأغراض التي جُمعت من أجلها، أو نشرها دون الحصول على موافقتهم. ويستلزم ذلك اتخاذ التدابير المناسبة لحماية البيانات، والمحافظة على سريتها، ومنع الوصول إليها من قبل أي جهات غير مخولة، بما يضمن احترام خصوصية المشاركين وصون حقوقهم.

• تضارب المصالح:

ينشأ تضارب المصالح عندما تتأثر موضوعية الباحث أو استقلالية أحكامه بعوامل شخصية أو مالية أو مهنية قد تؤثر في تصميم الدراسة أو تنفيذها أو تحليل نتائجها أو تفسيرها. ولتجنب ذلك، ينبغي على الباحث الإفصاح عن أي مصالح قد يكون لها تأثير في سير البحث أو نتائجه، والالتزام بالحياد والشفافية في جميع مراحل الدراسة، بما يعزز الثقة في النتائج ويضمن نزاهة العملية البحثية.

خامساً: القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث العلمي

تستند أخلاقيات البحث العلمي إلى منظومة من القواعد واللوائح والمعايير التي تهدف إلى تنظيم الممارسات البحثية، وضمان تنفيذ الدراسات وفق أسس علمية وأخلاقية تحافظ على نزاهة البحث وتحمي حقوق المشاركين. وتمثل هذه المنظومة إطاراً مرجعياً يوجه الباحث في مختلف مراحل الدراسة، بما يساهم في تعزيز جودة المخرجات البحثية وترسيخ الثقة في نتائجها. وتشمل هذه الضوابط الأنظمة واللوائح المعتمدة في الجامعات والمؤسسات الأكاديمية، وتعليمات لجان أخلاقيات البحث العلمي، ومعايير التوثيق العلمي، إضافة إلى الأنظمة المتعلقة بحماية البيانات الشخصية وصون حقوق الملكية الفكرية.

وتضطلع لجان أخلاقيات البحث العلمي في الجامعات والمؤسسات البحثية بمسؤولية مراجعة الدراسات قبل البدء في تنفيذها، للتحقق من توافقها مع المبادئ الأخلاقية المعتمدة، ولا سيما البحوث التي تعتمد على مشاركة الأفراد أو جمع بياناتهم. وتشمل مهام هذه اللجان التأكد من ملاءمة تصميم الدراسة، وسلامة إجراءات جمع البيانات، والحصول على الموافقة المستنيرة من المشاركين، واتخاذ التدابير اللازمة لضمان سرية المعلومات وحماية خصوصية المشاركين، بما يحقق التوازن بين متطلبات البحث العلمي والمحافظة على حقوق الأفراد.

ومن الجوانب التنظيمية المهمة أيضاً الالتزام بمعايير التوثيق العلمي المعترف بها دولياً، ومن أبرزها أسلوب الجمعية ، الذي يُعد أحد أكثر الأساليب شيوعاً في توثيق المصادر والمراجع في البحوث العلمية. ويسهم (APA) الأمريكية لعلم النفس الالتزام بهذا الأسلوب في حفظ حقوق الملكية الفكرية، وتعزيز الأمانة العلمية، والحد من ممارسات الانتحال العلمي، فضلاً

عن تمكين الباحثين من الرجوع إلى المصادر الأصلية والتحقق من المعلومات، الأمر الذي يدعم موثوقية الدراسة ويعزز قيمتها العلمية.

سادساً: التطبيق العملي لأخلاقيات البحث العلمي على الدراسة الحالية

نبذة عن الدراسة

تتناول الدراسة الحالية تطبيق مبادئ أخلاقيات البحث العلمي على دراسة بعنوان «أثر الرضا الوظيفي على أداء الموظفين في شركات القطاع الخاص في المملكة العربية السعودية (بالطبيق على مجموعة السويكت التجارية)». وتعتمد الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، مع استخدام الاستبانة بوصفها الأداة الرئيسة لجمع البيانات من العاملين في مجموعة السويكت التجارية. ونظرًا لاعتماد الدراسة على آراء الموظفين وخبراتهم، فإن الالتزام بالمعايير الأخلاقية يُعد عنصرًا أساسيًا لضمان سلامة الإجراءات البحثية، وحماية حقوق المشاركين، وتعزيز موثوقية النتائج وإمكان الاستفادة منها.

1. أخلاقيات تصميم أداة الدراسة

رُوعي عند إعداد الاستبانة أن تتوافق فقراتها مع أهداف الدراسة وتساؤلاتها، وأن ترتبط بصورة مباشرة بمتغيراتها، مع تجنب تضمين أي أسئلة لا تخدم أغراض البحث أو قد تمس خصوصية المشاركين. كما صيغت العبارات بلغة واضحة ودقيقة تسهم في الحد من سوء الفهم، وتساعد على الحصول على استجابات صادقة وموثوقة.

2. الحصول على الموافقة المستنيرة

قبل توزيع الاستبانة، يُرُود المشاركون بمعلومات كافية حول أهداف الدراسة، وطبيعة المشاركة فيها، وآلية استخدام البيانات، مع التأكيد على أن المشاركة اختيارية بالكامل. كما يتم توضيح حق المشاركين في رفض المشاركة أو الانسحاب من الدراسة في أي مرحلة دون أن يترتب على ذلك أي آثار سلبية، مع التأكيد على أن البيانات ستستخدم حصريًا لأغراض البحث العلمي.

3. المحافظة على السرية والخصوصية

تلتزم الباحثة بحماية خصوصية المشاركين من خلال عدم جمع أي بيانات تعريفية غير ضرورية، وعدم الإفصاح عن هوياتهم أو مشاركة بياناتهم مع أي جهة غير مخولة. كما تُحلل البيانات وتُعرض النتائج في صورة إجمالية، بما يضمن عدم إمكانية التعرف على هوية أي مشارك، ويعزز ثقة أفراد العينة في الدراسة.

4. العدالة في اختيار عينة الدراسة

يتم اختيار عينة الدراسة وفق أسس علمية ومنهجية تضمن تمثيل مجتمع الدراسة تمثيلاً مناسباً، مع الالتزام بمبدأ العدالة وتكافؤ الفرص بين جميع أفراد المجتمع المستهدف، بعيداً عن أي تحيز أو تمييز قد يؤثر في موضوعية النتائج أو إمكانية تعميمها.

5. النزاهة أثناء تحليل البيانات

تلتزم الباحثة بجمع البيانات وتحليلها باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة دون أي تدخل قد يؤدي إلى تحريف البيانات أو تعديلها أو استبعادها بصورة تؤثر في النتائج. كما تُعرض النتائج كما أظهرتها التحليلات الإحصائية، سواء أيدت فرضيات الدراسة أم لم تؤيدها، التزاماً بمبدأ النزاهة العلمية والحياد البحثي.

6. الأمانة العلمية في كتابة النتائج

تحرص الباحثة على الالتزام بالأمانة العلمية من خلال توثيق جميع المصادر والمراجع والدراسات السابقة وفق أسلوب الجمعية الأمريكية لعلم النفس (APA)، مع احترام حقوق الملكية الفكرية وتجنب جميع أشكال الانتحال العلمي. كما يتم التمييز بوضوح بين ما توصلت إليه الدراسة الحالية وما ورد في الأدبيات السابقة، بما يعزز مصداقية البحث وقيمه العلمية.

7. تجنب الإضرار بالمشاركين

تلتزم الدراسة بعدم تعريض المشاركين لأي أضرار نفسية أو اجتماعية أو مهنية، وذلك من خلال تجنب الأسئلة التي قد تسبب لهم الحرج أو تمس خصوصيتهم، وعدم ربط إجاباتهم بأسمائهم أو بمراكزهم الوظيفية، بما يوفر بيئة بحثية آمنة تشجع على المشاركة بحرية وصدق.

8. المسؤولية تجاه نتائج البحث

تتحمل الباحثة المسؤولية الكاملة عن النتائج والتوصيات التي تسفر عنها الدراسة، وتلتزم بعرضها بصورة دقيقة وموضوعية تعكس ما أظهرته البيانات دون مبالغة أو تحيز. كما تقتصر عملية تعميم النتائج على الحدود التي تسمح بها منهجية الدراسة ومجتمعها وعينتها، بما يسهم في تقديم معرفة علمية يمكن الاستفادة منها في تعزيز الرضا الوظيفي، وتحسين أداء الموظفين، ودعم الممارسات الإدارية في شركات القطاع الخاص بالمملكة العربية السعودية، ولا سيما مجموعة السويكت التجارية.

سابعاً: نموذج الإجراءات الأخلاقية المقترحة للدراسة

لضمان الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي بصورة منهجية، ينبغي أن تتبع الباحثة مجموعة من الإجراءات الأخلاقية في جميع مراحل تنفيذ الدراسة، بدءاً من إعداد أداة البحث، مروراً بجمع البيانات وتحليلها، وانتهاءً بعرض النتائج وحفظ البيانات. وتسهم هذه الإجراءات في حماية حقوق المشاركين، والمحافظة على نزاهة العملية البحثية، وتعزيز موثوقية النتائج.

في مرحلة إعداد أداة الدراسة، ينبغي التأكد من أن الاستبانة صُممت بما يتوافق مع أهداف الدراسة وتساؤلاتها، وأن جميع فقراتها ترتبط بمتغيرات البحث بصورة مباشرة، مع تجنب إدراج أي أسئلة تتعلق بمعلومات شخصية لا تخدم أغراض الدراسة أو قد تمس خصوصية المشاركين. كما يُستحسن أن تتضمن الاستبانة مقدمة توضيحية تشرح أهداف الدراسة، وطبيعة المشاركة فيها، وآلية استخدام البيانات، وحقوق المشاركين، بما يضمن اطلاعهم على جميع المعلومات اللازمة لاتخاذ قرار المشاركة بصورة واعية.

وأثناء جمع البيانات، ينبغي التأكيد على أن المشاركة تتم بصورة طوعية بالكامل، مع توضيح حق المشارك في الامتناع عن المشاركة أو الانسحاب من الدراسة في أي وقت دون أن يترتب على ذلك أي آثار سلبية. كما يُراعى تصميم الاستبانة بصورة مجهولة الهوية، بحيث لا تتطلب إدخال الاسم أو الرقم الوظيفي أو أي بيانات يمكن أن تؤدي إلى التعرف على هوية المشارك بشكل مباشر أو غير مباشر، الأمر الذي يعزز ثقة المشاركين ويشجعهم على تقديم إجابات صادقة ودقيقة.

أما بعد الانتهاء من جمع البيانات، فيتعين حفظ ملفات الاستجابات بوسائل آمنة تضمن سريتها، وعدم إتاحتها أو مشاركتها مع أي جهة غير مخولة. كما ينبغي إجراء التحليل الإحصائي وعرض النتائج في صورة إجمالية، دون الإشارة إلى بيانات أفراد أو أقسام أو جهات بعينها، بما يحافظ على خصوصية المشاركين ويتوافق مع أهداف الدراسة التي تركز على تحليل أثر الرضا الوظيفي على أداء الموظفين، دون تقييم أداء أفراد محددين أو إصدار أحكام على المؤسسة محل الدراسة. ويُستحسن كذلك الاحتفاظ بالبيانات للفترة التي تحددها اللوائح الأكاديمية، ثم التخلص منها بطريقة آمنة بعد انتهاء الحاجة إليها، بما يضمن الالتزام بالمعايير الأخلاقية الخاصة بحماية البيانات.

ثامناً :صيغة مقترحة للموافقة المستنيرة

عزيزي/عزيزتي المشارك/ة،

تحية طيبة،

تُجرى هذه الدراسة بعنوان «أثر الرضا الوظيفي على أداء الموظفين في شركات القطاع الخاص في المملكة العربية السعودية (بال تطبيق على مجموعة السويكت التجارية)»، وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير.

وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أثر الرضا الوظيفي في أداء الموظفين من خلال جمع آراء العاملين باستخدام استبانة أعدت لأغراض البحث العلمي. وتُعد مشاركتكم في هذه الدراسة اختيارية بالكامل، ويحق لكم الامتناع عن المشاركة أو الانسحاب منها في أي وقت دون أن يترتب على ذلك أي آثار أو التزامات.

وتؤكد الباحثة أن جميع المعلومات والبيانات التي سيتم الحصول عليها ستستخدم حصرياً لأغراض البحث العلمي، وستعامل بسرية تامة، ولن يتم جمع أي بيانات تعريفية تكشف هوية المشاركين، كما لن تُستخدم المعلومات المقدمة لأي غرض آخر خارج نطاق هذه الدراسة. وستعرض نتائج البحث بصورة إجمالية، بما يضمن عدم إمكانية التعرف على هوية أي مشارك أو ربط إجاباته بشخصه أو بجهة عمله.

كما أن المشاركة في هذه الدراسة لا يترتب عليها أي مخاطر متوقعة، ولا ينتج عنها أي تأثير على الوضع الوظيفي أو الحقوق المهنية للمشارك، ويقتصر دور المشارك على الإجابة عن فقرات الاستبانة وفقاً لآرائه وخبراته بكل حرية وموضوعية.

ويُعد استكمالكم للاستبانة موافقةً طوعية ومستنيرة على المشاركة في هذه الدراسة، بعد اطلاعكم على أهدافها، وطبيعة المشاركة فيها، وآلية استخدام البيانات، وذلك وفقاً لمبادئ وأخلاقيات البحث العلمي المعتمدة.

وتتقدم الباحثة بخالص الشكر والتقدير لكم على تعاونكم، لما تمثله مشاركتكم من إسهام مهم في إنجاح هذه الدراسة وتحقيق أهدافها العلمية.

تاسعاً: جدول تطبيق المبادئ الأخلاقية على الدراسة الحالية

يوضح الجدول الآتي كيفية تطبيق المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي في الدراسة الحالية، إلى جانب الأثر المتوقع لكل مبدأ في تعزيز جودة العملية البحثية وموثوقية نتائجها.

المبدأ الأخلاقي	آلية التطبيق في الدراسة الحالية	الأثر المتوقع
الأمانة العلمية	توثيق جميع المصادر والمراجع والدراسات السابقة وفق أسلوب الجمعية الأمريكية لعلم النفس (APA)، مع الالتزام بنسبة الأفكار والاقتباسات إلى أصحابها وتجنب جميع صور الانتحال العلمي.	تعزيز مصداقية الدراسة، وصون حقوق الملكية الفكرية، وترسيخ مبادئ الأمانة العلمية.
الموافقة المستنيرة	تزويد المشاركين بمعلومات واضحة عن أهداف الدراسة، وطبيعة المشاركة، وآلية استخدام البيانات، مع التأكيد على أن المشاركة اختيارية وأن لهم الحق في الانسحاب في أي وقت.	ضمان مشاركة طوعية وواعية تعكس احترام حقوق المشاركين وتعزز الثقة في الدراسة.
السرية والخصوصية	عدم جمع أي بيانات تعريفية غير ضرورية، وحفظ المعلومات بسرية تامة، وعرض النتائج في صورة إجمالية دون الكشف عن هوية المشاركين.	حماية خصوصية المشاركين، وتعزيز ثقتهم، وتشجيعهم على تقديم استجابات صادقة ودقيقة.
الموضوعية	جمع البيانات وتحليلها باستخدام الأساليب العلمية والإحصائية المناسبة، والالتزام بالحياد عند تفسير النتائج بعيداً عن أي تحيز شخصي أو مؤسسي.	رفع مستوى دقة النتائج وموثوقيتها، وتعزيز إمكانية الاعتماد عليها في تفسير الظاهرة محل الدراسة.
عدم الإضرار بالمشاركين	تجنب الأسئلة التي قد تسبب الإحراج أو تمس الخصوصية، وعدم استخدام البيانات بما قد يؤثر في المشاركين أو أوضاعهم الوظيفية أو الاجتماعية.	توفير بيئة بحثية آمنة، وحماية المشاركين من أي آثار سلبية، وتعزيز جودة المشاركة في الدراسة.

عاشراً: الضوابط الأخلاقية عند عرض النتائج والتوصيات

يمتد الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي إلى مرحلة عرض النتائج ومناقشتها وصياغة التوصيات، ولا يقتصر على مراحل تصميم الدراسة أو جمع البيانات وتحليلها. لذا يتعين على الباحثة عرض النتائج بصورة دقيقة وموضوعية، والاعتماد على الأدلة التي أفرزتها البيانات دون مبالغة أو تحيز، مع استخدام لغة علمية متوازنة تعكس حدود ما توصلت إليه الدراسة، وتجنب إصدار أحكام قطعية أو تعميمات لا تدعمها النتائج.

كما ينبغي مراعاة حدود الدراسة عند تفسير النتائج، وعدم تعميمها خارج نطاق مجتمع الدراسة أو عينتها إلا في الحدود التي تسمح بها المنهجية المتبعة. ويجب أن تستند التوصيات إلى النتائج الفعلية للدراسة، وأن تكون قابلة للتطبيق ومنسجمة مع أهداف البحث، مع الإشارة بوضوح إلى القيود التي قد تؤثر في تعميم النتائج أو الاستفادة منها في سياقات أخرى.

ومن الضوابط الأخلاقية المهمة أيضاً الالتزام بعرض جميع النتائج كما أظهرتها التحليلات الإحصائية، بما في ذلك النتائج التي لا تؤيد فرضيات الدراسة أو التي تختلف عن التوقعات المسبقة للباحثة، إذ إن إخفاء هذه النتائج أو استبعادها يُعد إخلالاً بمبدأ النزاهة العلمية. وعلى العكس من ذلك، فإن عرضها بشفاافية يعزز مصداقية الدراسة، ويسهم في إثراء المعرفة العلمية، كما يفتح المجال أمام دراسات مستقبلية تتناول العلاقة بين الرضا الوظيفي وأداء الموظفين من زوايا بحثية مختلفة، بما يدعم تطوير الممارسات الإدارية في مؤسسات القطاع الخاص.

حادي عشر: الاعتبارات الأخلاقية المرتبطة ببيئة العمل في شركات القطاع الخاص

تتطلب الدراسة الحالية مراعاة مجموعة من الاعتبارات الأخلاقية المرتبطة ببيئة العمل في شركات القطاع الخاص، نظراً لاعتمادها على آراء العاملين حول مستوى الرضا الوظيفي وأدائهم الوظيفي داخل المؤسسة. وقد يتردد بعض المشاركين في الإفصاح عن آرائهم الحقيقية إذا اعتقدوا أن استجاباتهم قد تؤثر في تقييمهم الوظيفي أو في علاقتهم بالإدارة أو الرؤساء المباشرين، الأمر الذي قد ينعكس سلباً على دقة البيانات وموضوعية النتائج.

ولذلك، تلتزم الباحثة باتخاذ جميع التدابير اللازمة لحماية خصوصية المشاركين والمحافظة على سرية بياناتهم، من خلال عدم جمع أي معلومات تعريفية يمكن أن تكشف هوياتهم، والتأكيد على أن المشاركة في الدراسة تتم بصورة طوعية، وأن البيانات ستستخدم حصرياً لأغراض البحث العلمي، دون أن يترتب عليها أي آثار وظيفية أو إدارية.

كما تحرص الباحثة على عرض نتائج الدراسة بصورة إجمالية تعتمد على المؤشرات والاتجاهات العامة، دون الإشارة إلى بيانات فردية أو معلومات قد تسمح بالتعرف على هوية المشاركين أو الكشف عن تفاصيل تخص الجهة محل الدراسة. ويسهم

الالتزام بهذه الاعتبارات في تعزيز ثقة المشاركين، وتشجيعهم على تقديم استجابات صادقة، بما ينعكس إيجاباً على جودة البيانات وموثوقية النتائج، ويعزز الالتزام بمبادئ أخلاقيات البحث العلمي.

ثاني عشر: خطة التعامل الأخلاقي مع البيانات

تستند خطة التعامل الأخلاقي مع البيانات في هذه الدراسة إلى مجموعة من الإجراءات المنظمة التي تهدف إلى ضمان حماية بيانات المشاركين والمحافظة على سريتها خلال جميع مراحل البحث العلمي، بدءاً من جمع البيانات وحتى الانتهاء من استخدامها والتخلص منها وفق الضوابط الأكاديمية المعتمدة.

في مرحلة جمع البيانات، تلتزم الباحثة بالاعتصام على المعلومات اللازمة للإجابة عن أسئلة الدراسة وتحقيق أهدافها، مع تجنب جمع أي بيانات تعريفية أو معلومات شخصية لا تخدم أغراض البحث. كما يتم إبلاغ المشاركين بأن البيانات التي يقدمونها ستستخدم حصرياً لأغراض البحث العلمي، مع التأكيد على الحفاظ على سريتها وعدم إتاحتها لأي جهة غير مخولة.

أما في مرحلة حفظ البيانات، فتُخزن الاستجابات والملفات البحثية في وسائط إلكترونية أو ملفات مؤمنة لا يمكن الوصول إليها إلا من قبل الباحثة، أو المشرف الأكاديمي عند الضرورة العلمية، مع اتخاذ التدابير المناسبة التي تضمن حماية البيانات من الفقد أو التعديل أو الوصول غير المصرح به.

وفي مرحلة تحليل البيانات، يتم التعامل مع الاستجابات بصورة مجمعة دون محاولة التعرف على هوية المشاركين أو الربط بين البيانات والأفراد، مع استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة بما يحقق أهداف الدراسة ويحافظ على خصوصية المشاركين.

وعند عرض النتائج، تُقدم البيانات في صورة جداول ورسوم بيانية ومؤشرات إحصائية تعكس الاتجاهات العامة للعينة، دون الإفصاح عن أي معلومات قد تؤدي إلى تحديد هوية المشاركين أو الكشف عن بيانات فردية. كما تلتزم الباحثة بالاحتفاظ بالبيانات للفترة التي تحددها اللوائح الأكاديمية، ثم التخلص منها بطريقة آمنة بعد انتهاء الحاجة إليها، بما يمنع استخدامها في أي أغراض أخرى خارج نطاق الدراسة.

وتسهم هذه الخطة في تعزيز الثقة في الدراسة ومخرجاتها، إذ تؤكد أن المسؤولية الأخلاقية للباحثة لا تقتصر على جمع البيانات وتحليلها فحسب، وإنما تمتد إلى حمايتها وإدارتها بصورة آمنة ومسؤولة طوال دورة حياتها البحثية، بما ينسجم مع مبادئ أخلاقيات البحث العلمي والمعايير الأكاديمية المعتمدة.

ثالث عشر : علاقة أخلاقيات البحث بجودة النتائج

ترتبط أخلاقيات البحث العلمي ارتباطاً وثيقاً بجودة النتائج التي يتوصل إليها الباحث، إذ تؤثر المبادئ الأخلاقية بصورة مباشرة في دقة البيانات وموثوقيتها، ومن ثم في صحة التحليلات والاستنتاجات. فكلما شعر المشاركون بأن بياناتهم ستعامل بسرية تامة، وأن هوياتهم لن تُكشف، وأن مشاركتهم اختيارية ولا يترتب عليها أي آثار وظيفية أو شخصية، ازدادت ثقتهم في الدراسة، وأصبحوا أكثر استعداداً لتقديم استجابات صادقة تعكس واقعهم الفعلي. ويؤدي ذلك إلى تحسين جودة البيانات، وتعزيز دقة النتائج التي تستند إليها الدراسة.

وفي المقابل، قد يؤدي غياب الضمانات الأخلاقية أو ضعف الالتزام بها إلى تردد المشاركين في الإفصاح عن آرائهم الحقيقية، أو تقديم استجابات متحيزة أو غير دقيقة، الأمر الذي ينعكس سلباً على جودة البيانات، ويؤثر في صحة التحليلات والاستنتاجات، ويحد من إمكانية الاعتماد على نتائج الدراسة في بناء المعرفة أو دعم القرارات الإدارية.

ولا تقتصر أهمية أخلاقيات البحث العلمي على حماية المشاركين فحسب، بل تمتد لتشمل جميع مراحل العملية البحثية، بما في ذلك تصميم الدراسة، وجمع البيانات، وتحليلها، وعرض النتائج، وصياغة التوصيات. ومن ثم، فإن الالتزام بالمبادئ الأخلاقية يُعد عاملاً أساسياً في تعزيز مصداقية البحث وقيمه العلمية، وزيادة الثقة في نتائجه لدى المجتمع الأكاديمي والمهني.

وفي إطار الدراسة الحالية، يسهم الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي في الحصول على بيانات أكثر دقة حول مستوى الرضا الوظيفي وأثره في أداء الموظفين، الأمر الذي يدعم الوصول إلى نتائج واقعية وتوصيات عملية يمكن الاستفادة منها في تطوير السياسات والممارسات الإدارية داخل مؤسسات القطاع الخاص، بما يعزز جودة بيئة العمل ويرفع مستوى الأداء المؤسسي.

الخاتمة

يُعد الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي أحد المقومات الرئيسة التي تقوم عليها جودة الدراسات العلمية ومصادقيتها، إذ تمثل المبادئ الأخلاقية إطارًا منظمًا يوجه الباحث في جميع مراحل العملية البحثية، ويضمن احترام حقوق المشاركين، والمحافظة على نزاهة الإجراءات، وتعزيز الأمانة العلمية والموضوعية والشفافية. ولا يقتصر أثر هذه المبادئ على حماية المشاركين فحسب، بل يمتد ليشمل تحسين جودة البيانات، وزيادة موثوقية النتائج، وتعزيز الثقة في مخرجات البحث العلمي.

وقد استعرض هذا التقرير مفهوم أخلاقيات البحث العلمي، وأهميتها، والمبادئ الأساسية التي تستند إليها، إلى جانب أبرز القضايا الأخلاقية التي قد تواجه الباحث، واللوائح والضوابط المنظمة للعمل البحثي. كما تناول آليات التطبيق العملي لهذه المبادئ على الدراسة الحالية المعنونة «أثر الرضا الوظيفي على أداء الموظفين في شركات القطاع الخاص في المملكة العربية السعودية (بالتطبيق على مجموعة السويكت التجارية)»، من خلال توضيح الإجراءات الأخلاقية المتعلقة بتصميم أداة الدراسة، والحصول على الموافقة المستنيرة، وحماية خصوصية المشاركين، وإدارة البيانات، وعرض النتائج وفقًا للمعايير الأكاديمية المعتمدة.

وتؤكد هذه الدراسة أن الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي لا يمثل متطلبًا أكاديميًا فحسب، بل يُعد مسؤولية علمية ومهنية تسهم في إنتاج معرفة موثوقة يمكن الاعتماد عليها في دعم البحث العلمي وصنع القرار. كما أن الالتزام بهذه المبادئ يعزز جودة الدراسات التطبيقية، ويساعد على الوصول إلى نتائج أكثر دقة وموضوعية، بما يتيح تقديم توصيات عملية تسهم في تطوير بيئة العمل، وتعزيز الرضا الوظيفي، ورفع مستوى أداء الموظفين في مؤسسات القطاع الخاص بالمملكة العربية السعودية.

وفي ضوء ذلك، فإن ترسيخ ثقافة أخلاقيات البحث العلمي والالتزام بها في جميع مراحل البحث يمثل ركيزة أساسية لإنتاج بحوث علمية ذات جودة عالية، وقادرة على الإسهام في إثراء المعرفة العلمية، ودعم التطوير المؤسسي، وتحقيق الاستفادة العملية من نتائج الدراسات في مختلف المجالات الإدارية والتنظيمية.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

- أبو علام، رجاء محمود. (2021). *مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية* (ط 10). دار النشر للجامعات.
- الزغبى، محمد حسن. (2020). *أخلاقيات البحث العلمي: المبادئ والتطبيقات*. دار الفكر.
- العساف، صالح بن حمد. (2022). *المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية* (ط 6). دار الزهراء.
- عبيدات، ذوقان، وعدس، عبد الرحمن، وعبد الحق، كايد. (2021). *البحث العلمي: مفهومه وأدواته وأساليبه* (ط 18). دار الفكر.
- وزارة التعليم. (2023). *اللائحة الموحدة لأخلاقيات البحث العلمي في الجامعات السعودية*. المملكة العربية السعودية.

ثانياً: المراجع الأجنبية

- American Psychological Association. (2020). *Publication manual of the American Psychological Association* (7th ed.). American Psychological Association.
- Creswell, J. W., & Creswell, J. D. (2023). *Research design: Qualitative, quantitative, and mixed methods approaches* (6th ed.). Sage Publications.
- Israel, M., & Hay, I. (2006). *Research ethics for social scientists*. Sage Publications.
- Resnik, D. B. (2020). *The ethics of research with human subjects: Protecting people, advancing science, promoting trust*. Springer.
- Saunders, M., Lewis, P., & Thornhill, A. (2023). *Research methods for business students* (9th ed.). Pearson.